

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

كانت اللغة من أهم العناصر في الحياة الإنسانية، يستطيع بها الإنسان الإتصال مع غيره وإظهار ما في ذهنه¹. واللغة نظام إنساني من الرمز الصوتي متفق عليه كل في بيئته للتعبير عن المعنى والإتصال، وتتعدد بتعدد بيئة الإتفاق. وكذلك اللغة العربية التي تتكلم بها عربيون ويستخدمونها في تعبير فكرتهم².

للغة العربية أربع مهارات أحدها الكلام، وهي مهارة ثانية من المهارات الأساسية في لغة العربية وهي أيضا وسائل الإتصال للآخرين. مهارة الكلام هي مهارة لتعبير الأصوات أو الكلمات لكشف الفكرة والآراء والإحساس إلى المخاطب.

يقال الكلام هو يمثل جانب التحدث في اللغة بالنسبة للكلام فهو يمثل وسيلة الإتصال الإجتماعي عند الإنسان، ولهذا يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها وتتعدد المواقف التي يستخدم فيها الكلام في الحياة اليومية، مما جعل تعليم الكلام والمحادثة والإتصال الشفهي، أمرا أساسيا ينبغى الإهتمام به داخل المدرسة بهدف تمكين الدارسين من اكتساب المهارة الخاصة بالتحديث والمناقشة البناءة والقدرة على التعبير وعرض المعلومات، وإمكانية تقديم نفسه ونشاطه الفكرى لزملاءه وأسرته ومدرسه ، والتعبير عن ذاته عند اتصاله بالآخرين واتصال الآخرين به.

ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السؤال، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم³. كما قال أحمد فؤاد عليان في

¹ Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab* (Jogjakarta: Diva Press, 2012), 27.

² Musthofa Al-Ghulayain, *Jami' Ad-Durus Al-Arabiyah Jilid 1* (Bairut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, 2005), 7.

³ على احمد مدكور، *تدريس الفنون اللغة العربية*، (القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠٠٢)، ص ٨٧.

كتابه المهارات اللغوية "إن الكلام كوسيلة افهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلم قبل أن يكتب".^٤ لذلك أن الكلام أكثر الأفعال في حياة الإنسان وتكون دورا مهما في المجتمع ويعتبر من أهم المهارات اللغوية العربية الأربعة. وهو معيار أساسي لنجاح الطلاب في تعليم اللغة العربية. وقيل من يتكلم بطلاقة في تعبير عما خطر بفرقه فقد نجح في تعليم اللغة.

بناء على ذلك إن الكلام هو المهارة الإنتاجية الثانية، والمهارة الرئيسية في تعليم اللغة. لكن في الواقع تعليم مهارة الكلام حتى الآن مازال تحت سيطرة المعلم ولا يتوسع الفرصة لدى الطلاب ليشارك بجهد ونشاط في الأنشطة التعليمية وتدرجات حتى أن الدارسين لم يستطيعوا أن يتكلموا في اللغة العربية ويشعرون بالملل في تعليم اللغة العربية. وقد ذكر محمد عبد القادر أحمد " أسباب ضعف التلاميذ في التعبير من ناحية المدرس هي فرضه عليهم الموضوعات التقليدية الضعيفة وعدم تركه حرية التلاميذ في اختيار الموضوع، وحديثه أمام التلاميذ باللهجة العامية وعدم استغلاله لفرصة التدريب وعدم اهتمامه بتوليد الدافع واقتناص الفرصة المطالبة".^٥

ظهر تعليم اللغة العربية في أرض الوطن منذ إنتشار الإسلام فيها يعني في عصر ١٣ ميلادي. كان الهدف في هذا التعليم لمجرد تفهيم الشريعة الإسلامية التي تكتب في القرآن الكريم والحديث الشريف الذان يستخدمان لغة العربية. وفي هذا العصر الراهن ينمو هذا القصد إلى اتجاه كثيرة، منها المحاذة اليومية.

^٤ أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع، دون سنة)، ص ٨٦.

^٥ محمد عبد القادر احمد، طرائق تدريس اللغة العربية (دمشق: منشورات جامعة دمشق، ١٩٨٩)، ص ٢٢٥.

وتعليم اللغة الأجنبية ليس بأمر السهل أو الهين، لكنه مع البحث والدراسة أمكن الوصول إلى عدة طرق لتعلم اللغة في وقت قصير وبجهد ومعقول. ولقد وضعت هذه الطرق موضع التجربة وكانت النتائج في بعض الأحيان مرضية للغاية. وتختلف صعوبة تعلم اللغة الأجنبية تبعاً لسن الدارس والبيئة التي يعيش فيها أثناء تعلمه للغة. وتختلف أيضاً صعوبة تعلم اللغة الأجنبية حسب طبيعتها من حيث مشابقتها أو اختلافها في الصوت أو الكتابة للغة الدارس الأصلية. ومن ثم يسهل على العرب مثلاً تعلم اللغة الفارسية أو الأردية، ويشق عليه تعلم اللغة الأوربية أو اللغة الصينية.

والإختلاف أو التشابه بين لغة وأخرى يكون في الأصوات أو في طبيعة تركيب اللغة أو في الأنماط السائدة فيها أو في شكل الكتابة. وكذلك تعلم مهارة الكلام، لايسهل تعلمها لاسيما لغير الناطقين بها إلا بوجود الوسائل الجيدة كمثل المنهج والطريقة والأسلوب. فلذلك شرع قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديرى في احضار برنامج التعليم الجديد لترقية قدرة الطلاب على أربع مهارات اللغوية في اللغة العربية خاصة في مهارة الكلام ويسمى هذا برنامج تعليم اللغة العربية المكثف (LAM)^٦.

كان برنامج تعليم اللغة العربية المكثف (LAM) أحد برنامج التعليم في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديرى. ومن أهدافها ترقية جودة الطلاب بطريقة التعليم المكثف. يعنى التعليم بالجهد والعميق في استخدام اللغة العربية بصحيح مع دقة. ويتعمد هذا التعليم بكتاب معروف "العربية بين يديك" جزء الأول الذى يلقى بالمقاربة الإتصالية والطريقة المباشرة.

برنامج تعليم اللغة العربية المكثف (LAM) هو برنامج التعليم الجديد في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديرى، فلذلك ينبغى على الباحث أن

^٦ مقابلة مع الأستاذ باكوس أندريان فرماتا، مدير برنامج تعليم اللغة العربية المكثف، كديرى ١٥

يبحثه بحثا عميقا لمعرفة عملية تعليم مهارة الكلام فيه ومعرفة مشكلاتها وطريقة حلها. وبناء على ما تقدم ذهب الباحث ببحثه تحت الموضوع " مشكلات تعليم مهارة الكلام في برنامج تعليم اللغة العربية المكثف دراسة وصفية ميدانية في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديرى سنة الدراسة ٢٠١٧ / ٢٠١٦ ".

ب. ركائز البحث

انطلاقا مما تقدم، فيركز المسائل :

١. كيف عملية تعليم مهارة الكلام في برنامج تعليم اللغة العربية المكثف في قسم التعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديرى سنة الدراسة ٢٠١٧ / ٢٠١٦ ؟

٢. ما مشكلات تعليم مهارة الكلام في برنامج تعليم اللغة العربية المكثف في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديرى سنة الدراسة ٢٠١٧ / ٢٠١٦ ؟

٣. ما طريقة حلول لمواجهة مشكلات تعليم مهارة الكلام في برنامج تعليم اللغة العربية المكثف في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديرى سنة الدراسة ٢٠١٧ / ٢٠١٦ ؟

ج. أهداف البحث

إضافة مما سبق فالأهداف من هذا البحث كما يلي :

١. لمعرفة عملية تعليم مهارة الكلام في برنامج تعليم اللغة العربية المكثف في قسم التعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديرى سنة الدراسة ٢٠١٧ / ٢٠١٦ .

٢. لمعرفة مشكلات تعليم مهارة الكلام في برنامج تعليم اللغة العربية المكثف في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديرى سنة الدراسة ٢٠١٧ / ٢٠١٦.

٣. لمعرفة طريقة حلول مشكلات تعليم مهارة الكلام في برنامج تعليم اللغة العربية المكثف في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديرى سنة الدراسة ٢٠١٧ / ٢٠١٦.

د. أهمية البحث

يريد الباحث بهذا البحث حصول المنافع الآتية :

- أ. بالنسبة للمؤسسة، للإعتبار في استعمال الوسائل أو الطريقة التعليمية في مادة اللغة العربية لاسيما في مهارة الكلام.
- ب. بالنسبة للمعلم، كوسيلة الطريقة للدراسة التي تستخدم في تعليم مهارة الكلام.
- ج. بالنسبة للطلاب، ليشجعهم ويطور إبتكارهم في تعليم مهارة الكلام.
- د. بالنسبة للباحث، أن يكون هذا البحث معرفة عن نجاح الطلاب في تعليم مهارة الكلام.

هـ. الدراسات السابقة

قد وجد الباحث البحوث العلمية التي تتعلق بهذا الموضوع، منها :

١. "استراتيجيات المحاضر لترفية كفاءة الطلاب في مهارة الكلام في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين". للباحث محمد كامل رما أنصار. ونتيجة هذا البحث أن استراتيجيات المحاضر لترفية كفاءة الطلاب في مهارة الكلام في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين هي السؤال والجواب، اسماع المحادثة في الأسطونة ثم يرددها، حفظ نص المحادثة، المحادثة الموجهة، المحادثة الحرة، استراتيجية مجموعة صغيرة، تقديم القصص، المناقشة

والمناظرة بين المجموعتين، المقابلة، المسرحية، المحاضرة، باستخدام الصور والبطاقة، والحوار المتسلسل.^٧

٢. "تخطيط تعليم اللغة العربية المكثف في قسم تعليم اللغة العربية في معهد الأخوة الإسلامية سورابايا" للباحثة ديانا رحمواتي برقم الطلبة (٠٢٣٠٣٠٧٥) البحث العلمي سورابايا: قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية في الجامعة الإسلامية الحكومية سونان أمبيل ٢٠٠٧ . ويهدف هذا البحث لمعرفة تخطيط تعليم مهارة الكلام في برامج تعليم اللغة العربية المكثف في قسم تعليم اللغة العربية في معهد الأخوة الإسلامية سورابايا.^٨

٣. " تعليم اللغة العربية بالكلية المكثفة للغة العربية (KIBAR) كوتا كدى يوكياكرتا (نظرية من حيث الطريقة) " للباحثة ديوي تري وهيوني برقم الطلبة (٠٩٤٢٠٠٤٨) بحس العلمي يوكياكرتا: قسم تعليم اللغة العربية كلية تربية و تأهيل المعلمين جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية ٢٠١٣.^٩

وتلك البحوث السابقة مختلفة بالبحث العلمي الذى كتبه الباحث، أما الفرق بينها كون البحث العلمي الذى كتبه الباحث يتعلق بمشكلات تعليم مهارة الكلام في برنامج تعليم اللغة العربية المكثف في قسم تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية بكديري السنة الدراسية ٢٠١٦/٢٠١٧.

^٧ محمد كامل رما أنصار، استراتيجيات المحاضر لترقية كفاءة الطلاب في مهارة الكلام في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، البحث العلمي، الجامعة الإسلامية الحكومية أنتساري بنجرماسين، ٢٠١٥.

^٨ ديانا رحمواتي، تخطيط تعليم اللغة العربية المكثف في قسم تعليم اللغة العربية في معهد الأخوة الإسلامية سورابايا، البحث العلمي، الجامعة الإسلامية الحكومية سونان أمبيل سورابايا، ٢٠٠٧.

^٩ ديوي تري وهيوني : تعليم اللغة العربية بالكلية المكثفة للغة العربية (KIBAR) كوتا كدى يوكياكرتا (نظرية من حيث الطريقة). البحث يوكياكرتا : قسم تعليم اللغة العربية كلية تربية وتأهيل المعلمين جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية ٢٠١٣

و. تحديد المصطلحات

١. مهارة الكلام

مهارة الكلام من نوع إتقان اللغة المراد تحقيقها في تدريس اللغة العربية. الكلام هو الأداة الرئيسية لتصريف التفاهم اتصالات المتبادلة باستعمال اللغة تكون الوسيلة.

٢. برنامج تعليم اللغة العربية المكثف

هو عملية التعليم في مادة اللغة العربية باستخدام الطريقة الخاصة في وقت معين لترقية قدرة الطلاب في إنجاز أربع مهارات اللغوية في اللغة العربية خاصة مهارة الكلام في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديرى سنة الدراسة ٢٠١٧ /٢٠١٦.